

82 - الحلقة الثامنة والعشرون | دورة الاستعداد لرمضان 1441

هـ - اقترب خطوة بخطوة

محمد حسين يعقوب

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتقوا للعشق من النار اقترب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاني احبوك في الله اسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجينا واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم عافنا من البلاء - 00:00:21
ونجنا من الوباء. امين. وثبتنا على الايمان. امين. ورضنا بالقضاء. اللهم انا نسألك العافية. امين. وتمام العافية ودوم العافية. امين. والشك على العافية. امين هذه دورة الاستعداد لرمضان وتكلمنا في التدرج في المراحل الایمانية. المراحل الایمانية دي ان الانسان يقطع مرحلة وبعدين يطلع للي بعدها ويطلع للي بعدها. قلنا منارات تقول لك - 00:00:41

وصلنا الى المرحلة الثامنة كانت السابعة شهود عظمة الله ان يعظم الله في قلبك المرحلة الثامنة يفتح له باب الحياة من الله وهو نور يقع في القلب يربه ذلك النور - 00:01:10

انه واقف بين يدي الله جل جلاله فيستحي منه في خلواته وجلواته يبقى هيترقى لمرحلة الحياة من الله. زي ما انت شايف ان المراتب دي مرتبطة ببعضها يعني مش هيحصل للحياة دية ويجي له النور ده الا اذا عظم الله في قلبه - 00:01:38
لما يعظم ربنا في قلبه يحصل للانسان حياء عشان كده بيقولوا ايه آآ الحياء خوف منوط بود خايف من اللي بحبه بحبه وبخاف منه فالحياة المنوط الخوف المنوط بود بيجي بعد تعظيم - 00:02:09

انا عظمت ربنا جدا عظم الله في قلبي ان بقىت خايف من ربنا وهيبة الله مالية قلبي على الاخر وبحبه فباستحي منه سيدنا عثمان كان لما يدخل الحمام عشان يغسل يميل كده عشان ما يبيتش عورته. مستحي من الله ان ربنا شايفه - 00:02:44

الشايب ايه ؟ اللي حاسس بعظمة ربنا ما بيتفارقوش حاسس بعظمة ربنا وهو في البيت وهو في المسجد وهو في الشارع وهو في الشغل هو آآ وهو نايم وهو ماشي وبياكل وهو بيشرب - 00:03:12

نسيت اقول لكم ان فيه الذكر اسنان الاكل ديت انا رأيت من شيخي يعني رأيت يعني وسمعت باذني من الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله احنا قاعدين ناكل بياكل. والطعام في فمه - 00:03:30

وبيمضوا يوقف مضغه ويقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. وبعدين يكمل مضغ ويبلغ اللي حاسس بعظمة الله مش بتفارقه مش بتفارقه هي طول الوقت معه. فيبقى على طول مستحي من الله. ادي الحياة ان تنفتح في قلبك عين ترى بها انك قائم - 00:03:43

بين يدي الله شف بقى لما تبقى واقف قدام ربنا طول الوقت الحياة ثم آآ منارة هزه المرحلة الحياة دوام المراقبة للرقيب جل جلاله فاذا استولى عليه هذا غطى عليه هموم الدنيا وما فيها - 00:04:09

المرحلة التاسعة ان يفتح له باب الشعور بمشهد القيومية افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل فين دول فين دول ؟ قولوا لنا اسمائهم ايه دول - 00:04:38

الله لا اله الا هو الحي القيوم ها لا تأخذك سنة ولا نوم ده مشهد القيومية انك انت بقى تشعر ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا

واحدة كلمح بالبصر - 00:05:05

قلت لهم في الحالة اللي احنا فيها ديت اللهم نج المسلمين. واكتشف الكرب. وارفع الغمة عن جميع الامة كاني بالاليات تخاطبنا قال الله ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة. افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون؟ ولا تكون وانتم سامدون فاسجد - 00:05:33
هتاخدوها تهريج وهزار ونكت اسجدوا استسلموا ليس لها من دون الله كاشفة. كاشفة. ده القيوم اسم الله القيوم يعني الذي يقوم به كل شيء وليس شيء في الكون يقوم بنفسه - 00:06:01

ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا هي دي ان ربنا جل جلاله هو الذي يمسك السماوات والارض ان ربنا سبحانه وتعالى انت زي ما قلت لك كتير جدا. انت مش بتتنفس كده - 00:06:27

بتقعد تقول شهيق زفير انت مش دريان انت بتتنفس ازاي انت بتاكل وتلهط وبعدين المعدة قاعدة تشتغل انت مش مشغل معدتك الحركة الروحوية اللي بيقولوا عليها زي الرحابا بتفرم وتطعن وتنزل عصارة وتهضم وبعدين تنزله على الامعاء والامعاء حركة دودية لا بتحرك معدتك - 00:06:49

ولا معك ما بتدققش قلبك وا ميدو وهو عمال يضخ دمه ويودي ويحجب ويظهر وياكتشش الاكسجين يعني؟ اه. المهم ان كل ده بيحصل جواه وانت نايم. كل من يكلأكم بالليل والنهر من الرحمن. لا الله الا الله. لا الله الا الله - 00:07:19
لا الله الا الله. لا الله الا الله القيوم سبحانه وتعالى الذي يقيم حياتك الهوا ده ربنا اكرمنا الحمد لله. واعنا جل جلاله سخر لنا الهوى. الحمد لله يقل آا اكسجين يزيد النيتروجين يعمل ساني اكسيد الكربون كل ده ربنا بيزيطه بارادته - 00:07:51
سبحانه وتعالى. القيوم لا الله الا الله. تعبد باسم القيوم بقى ساعتها لا يرى الاسباب وانما يرى مسبب الاسباب. لا الله الا الله يبقى مش الشغل اللي بيوكك وانما اللي خلق الشغل - 00:08:24

مش مش الدكتور اللي بيكتب علاجي او بيعمل عملية هو اللي بيشفى. الذي سخره هو الذي سببه يشفيه الله الشافي هو الله. وهكذا يبقى حال القيومية ده ان ينقطع تعلق قلبه بالاسباب - 00:08:43

ثم المرحلة العاشرة ان يلازم باب الله عز وجل. فلا لا يرى له وجودا الا بفضل الله وبرحمته وهناك ترتيب اخر. ممكن نرتتها ترتيب تاني العشر مراحل بطريقه تانية اولها التسوق للقرب من الله - 00:09:07

ان الانسان في البداية يبدأ يشتاق ودي بتحصل لناس كتير ان هو يبقى نفسه يسيب اللي هو فيه قرفان من المعاصي قصة الرجل الذي قتل تسعه وتسعين نفسا. الحديث يقول ايه؟ ثم ملت نفسه من المعصية - 00:09:45

احيانا تيجي للانسان كده حالة ان هو ايه؟ مل من المعصية. زهق خلاص من المعاصي والذنوب. شبع قرف خلاص عايز بقى ايه يقلب يغير ملت نفسه بالمعصية فاتى عابدا فقال قتلت تسعه وتسعين نفسا هل ترى لي من توبة؟ قال لا - 00:10:12
فقتله. لأ ده دليل على ان النفس كزابة ده دليل على ان النفس تمكر على الانسان. انه ملت نفسه من المعصية. مش عايز يقتل لكن لما اه طلبت عملها. عملها - 00:10:35

انسان بشر وده اللي بنقوله دايما. انك انت اذا رأيت نفسك حين تبت وقعت فيما تبت منه لا تيأس الرجل لما قتله ذهب الى العالم. لأ ده الحديث بيقول ايه؟ الحديث بيقول كده - 00:11:06

ثم سأل الناس دلوني على احد اتوب اليه. فقالوا فلان. قال قتلتة قالوا له رح للشيخ فلان. قال لهم خلاص قتلتة. فدلوه على الو دلوه على واحد بقى ايه اه - 00:11:27

اسد فقام راح له قال له ايه اطلع من البلد دي هي دي احيانا بتبقى كده ويقول لك يعني ايه لأ ده متشدد وكان الرجل ده التائب اللي هو قتل مائة نفس - 00:11:49

اه العالم بيقول له ايه؟ هو راح العالم يقول له قتلت مائة نفس. فهل ترى لي من توبة؟ قال نعم ومن يمنع توبة الله عنك. ولكن قومك قوم سوء العالم بقى - 00:12:09

زي ما قلنا في درس السيرة عن العالم الحق وعالم السوء. ده حاجة العالم الحق يقول كلمة الحق وخصوصا في هداية

الناس مش منزرة دي بقى ده دي بيته وبين ربنا - 00:12:27

فقال له ان قوم قوم انهم يسيبوكى تقتل مية يبقو سوء قوم سوء يبقو قوم سوء وفي ارض كذا قوم يعبدون الله فاذهب فاعبد الله معه انا بقول لكم ايه بقى ؟ ان العاقل ولد الراجل اللي قتل مائة نفس ده - 00:12:46

قتال قتل يعني قتل الشيخ فكان ممك يقول للعالم ايه لأ وانا اروح لبلد تانية ليه ؟ انا هاقد اعبد ربنا هنا واللي هيكل هقتله زي ما كنت بقتل بالباطل. الحقي بقى. لكن - 00:13:06

خضوع والذل للعالم هو اللي نجاه زي ما قلت لكم ان هو لما قال له ازهب الى ارض كذا ما قالش طب ممك بكرة ؟ طب انا عندي شغلانتين كده اخلصهم واطلع هاتهم - 00:13:36

خرج فورا من عند العالم على الارض التي يريد ان يعبد الله فيها ولو اتأخر ليلة كان بات في بلد المعصية هي دي فلذلك التشوق كان بيقول ايه ؟ انا لا اسأل الله التوبة وانما اسألهم اسأل الله شهوة التوبة - 00:13:55

ارادة التوبة اللهم ارزقنا اراده التوبة. ان الانسان ربنا يرزقه اراده في قلبه انه يريد ان يتوب يريد ان يتوب بصدق لو لو رأى الله صدق ارادتك فلو فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - 00:14:19

اصدق مع الله. يبقى الاولانية التشوق التانية التشوق للقرب من الله. منارتها قلنا كل حاجة لها ايه ؟ منارة بتقول لك ان انت فعلا كده منارتها لهفة في القلب لتحصيل التوبة - 00:14:43

لهفة في القلب. اتنين في اول طريقها ان تعرف الله انك تعرف تبدأ تتعرف على ربنا بقى منارتها الناس بالله. ثلاثة ان تهتدى اليه طريقا يوصلك اليه ان كل واحد - 00:15:03

طريق لربنا واسعة جدا واحد طريقه لربنا صيام واحد صلاة واحد ذكر واحد تلاوة قرآن واحد تعليم العلم واحد خدمة المسلمين كل واحد له طريق وقلت لكم كتير خلي بالك من النقطة دي - 00:15:25

لو كل واحد مننا عرف الطريق اللي ربنا خلقه لي مش هنعمل مشاكل مع بعض. كل واحد يشق طريقه لوحده لو الواحد مننا عرف الطريق اللي ربنا خلقه له كان هيوصل بسرعة - 00:15:44

لكن الاشكال ان انت ما انتاش عارف الطريق فين فبتعدك وتلخبط وتكتشفه في الآخر وما فيش وقت توصل بقى منه انك مش قادر تمشيه منارتها ادمان المللزات الروحية رابعا ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة - 00:16:05

فيحرق ظلمات الطبع باشعة البصيرة ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة في القرآن والسنة وصف لمشاهد القيامة كأن رأي عين يعني سيدنا النبي صلي عليه وسلم وصف وصف الصراط - 00:16:27

كأنك شايفه بعينك. ربنا وصف في القرآن تطوير الصحف كأنك شايفه بعينك. صح ولا ؟ وما لم يرد تفصيله في القرآن شرحته. شرحته السنة. وما تكفل به القرآن قصرت عنه - 00:16:50

سنة يعني ما تلاقيش احاديس كتير للنبي في وصف تطوير الصحف. ليه ؟ لأنها جت في القرآن كتير. كتير كتير فاما من اوتى كتابه بيمينه واما من اوتى كتابه بشماله واما من اوتى كتابه وراء ظهره كتير. الشاهد ايه هنا - 00:17:05

ان يقوم بقلبك شاهد ازاي آصل على النبي. صلى الله عليه وسلم. اتصور الصراط هي دي معنى ان يكون بقلبك شاهد اتصور اغمض عينيا كده واقعد واتصور الصراط ادق - 00:17:25

من الشعر واحد من السيف منصوب على شفير جهنم فيه كالاليب وشوك وحسكة اتصور انا بقى الصراط ده الجنة زي بير كده والصراط ده زي خيط مشدود عليها او سلك - 00:17:51

النار كده زي بير واسع كبير والصراط زي سلك مشدود عليها من الناحية دي للناحية دي وانت واقف وتأمر انك تتعدي وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقتضيا ثم نجي الذين اتقوا ونزلوا الظالمين - 00:18:16

فيها عدي وانت واقف بتحطط رجلك الصراط بيسلاعك. رجع رجلك الثاني. والناس عمالة تعدي من جنبك اللي بيأديك طرفة عين. كاجاويد الخيل زي طيارة زي صاروخ. ناس تعدي وانت واقف انا عايز الشاهد ده يوم بقلبك دلوقتي انك بتحطط رجلك على الصراط

وحاسس بحرارة الصراط تحت رجلك هيخرط رجلك - 00:18:37

حس حس الاحساس ده ان يقوم بقلبك شاهد انك واقف قدام الميزان. والرسول وصف لنا الميزان بكل دقة. له كفتين ولسان هتتوزن اعمالك. جاي يوم القيمة زي ما قلنا كده الاعمال اللي بتتعرض على الله. في صحيفة حسنات وصحيفة السيئات - 00:19:04 بيدأ ادي الميزان كفة الحسنات اليمين وكافة السيئات الشمال. توضع صحيفة حسنات في الكفة تطب الكفة. الحمد لله وان توضع سيئات في الكفة تطب السيئات يا رب استر يا رب - 00:19:34

تصور نفسك بقى ان انت واقف قدام الميزان ويتوزن ويتتوزن. تصور تطاير الصحف. تصور العرض على الله لما ربنا يسألك ما منكم احد الا وسيكلمه ربه ليس بيته وبينه ترجمان. ان يقوم بقلبك مسل هزا الشاهد - 00:19:50

شاهد من شواهد الاخرة انك تعايش شاهد من شواهد الاخرة ومنارتها حصول الحال كأن رأي عين انك شايف الحال ده. خامسا ان ينجذب الى الاخرة واعمالها واحوالها بكليته. فيزهد في العلاقات بالدنيا - 00:20:13

الفانية ومنارتها الانفة من الدنيا والسماحة في ترك الشهوات سادسا الدأب في تصحيح التوبة. اللهم تب علينا يا رب منارتها رؤية النقصان واستشعار المحن سابعا حراسة القلب اما ربنا يهديك ويفتح عليك ابدا - 00:20:33

اعمل حماية بقى لقلبك حراسة القلب منورته عالشهور بالطهارة الطهارة احساس جميل رائع يجعل الطاهر النظيف يخاف ان يتولى سخط مثل الذي يلبس ملابس نظيفة انيقة وهو يخشى ان تتتوسخ - 00:21:01

هي دي حراسة القلب الشعور بالطهارة حسيت انك نضفت وخايف ان تتقدّر تاني. ثامنا حب النبي. صلى الله عليه وسلم. الشوق لرؤيته واستشعار معيته. تاسعا فهم الوحي لهم الوحي فهم القرآن - 00:21:29

ان يكون القرآن روحه فهو زاده وقوت قلبه عاشرا اذا رsex قلبه في دارك فتح له مشهد القرب والمعية فيشهاده سبحانه معه غير غائب عنه قريبا خير بعيد مع كونه فوق سماواته - 00:21:53

وعلى عرشه بائنا من خلقه ومنارتها الرضا بالله وقرة العين به اللهم ارزقنا قرة العين بك. امين يا رب. جزاكم الله خيرا. احباكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله. الى المشتاق - 00:22:22

قيل الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار. اجتنب اجترب - 00:22:40